نداء الأحد

حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢ الأحد الأول من زمن المجيء (السنة أ) 27/11/2022

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: إِلَيْكَ يا رَبِّ أرفَعُ نَفْسِي، إِلٰهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلتُ، فلا أخزَ ولا يَشْمَتْ بي أعدائي، فَجَمِيعُ الذينَ يَرجُونَكَ لا يَخزَون.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بالأَسرارِ الـمُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إِلٰهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.

ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. **ش:** كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. **ش:** كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. **ش:** كيريا اليسون.

أو:

ك: رُحْماكَ، يا مَن سَيَأتي على غَمامِ السَّماءِ، لِيَدينَ الأحياءَ والأموات. كِيريا إِلِيسون:

ش: كِيريا إِلِيسون.

ك: رُحْماكَ، يا مَن تَشتَهي الأرضُ كُلُّها رُؤيَةَ وَجهِهِ. كْرِيسْتِا إِلِيسون:

ش: كْرِيسْتِا إِلِيسون.

ك: رُحْماكَ، يا مَن أرسَلَ يُوحَنّا قُدّامَهُ، لِيُعِدَّ قُلُوبَنا وطُرُقَنا أمامَهُ. كِيريا إِلِيسون:

ش: كِيريا إِلِيسون.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.

ش: آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز) أَيُّها الإِلٰهُ القَدِيرُ، أَنْعِمْ عَلَيْنَا، نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِإِرَادَةٍ صَادِقَة، †لِنُسَارِعَ بِأَعْمَالِ البِرِّ إِلَى لِقَاءِ الْمَسِيحِ الآتِي، ❋ فَيُقِيمَنَا يَوْمَ الدِّينِ عَنْ يَمِينِهِ، وَنَرِثَ مَلَكُوتَهُ السَّمَاوِي. هُوَ الذِي يَحيا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

«يجمع الرب الشعوب في سلام الملكوت الأبدي»

قراءة من سفر أشعيا النبي (٢: ١-٥)

الكلامُ الذي رآه أشعيا بن آموص، على يهوذا وأورشليم:

ويكونُ في آخر الأيَّام، أنَّ جَبَلَ بيتِ الرَّبّ يُوَطَّدُ في رأس الجبال، ويَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلال، وتَجري إليه جميعُ الأُمَم. ويَنْطلقُ شُعوبٌ كثيرونَ ويقولون:

«هلمُّوا نَصعَد إلى جبلِ الرَّبّ، إلى بيتِ إله يعقوب، وهو يُعلِّمُنا طُرقَه، فَنَسلُكُ في سُبُله؛ لأنَّها من صهيونَ تَخرجُ الشريعة، ومن أورشليمَ كلمةُ الرب».

ويحكُمُ بين الأمم، ويَقضي للشعوب الكثيرين؛ فيَضربونَ سيوفَهم سِكَكاً، وأسِنَّتهم مَناجل. فلا تَرفَعُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ سيفًا، ولا يتعلَّمون الحربَ مِن بَعْد.

هَلُمُّوا، يا بَيتَ يَعقُوب، لِنسلُكَ في نُورِ الرَّبّ». – **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

مزمور الردة

١٢١ (١ - ٢، ٤أو ٥، ٦ - ٧، ٨ - ٩)

الرَّدَّة:

إلى بيتك، يا ربّ، جِئْنا فَرِحين.

إلى بَيْتِكَ، يا رَبّ، جِئْنا فَرِحِينْ.

١ فَرِحْتُ عِندما قِيلَ لي: * هَيَّا بِنا إلى بَيْتِ الرَّبّْ!»
ها قد وَقَفَتْ أخيرًا خُطانا، * عِندَ أبْوابِكَ يا أورَشَليمْ.

٢ إلى هُناكَ توجَّهَتِ الأسباطْ، * توجَّهَتْ أسباطُ الرَّبِّ صُعودًا
هُناك نُصِبَتْ عُروشٌ للقَضاء، * عُروشٌ لبيتِ داود.

٣ أُدعُوا بالسَّلام لأورشليم وقولوا: * «ليَسعَدْ مَن بكِ يهيم»
ليحُلَّ السَّلامُ بأسوارِكِ، * والرَّخاءُ داخلَ قُصورِكِ.

٤ وإني حُباً لإخواني وخُلاَني، * سأُحَيِّيك تحيَّةَ السلام
وحُباً لبيتِ الرَّبِّ إلهِنا، * سَأدْعوا لَكِ بالإنعام.

القراءة الثانية

القديس بولس يدعونا لخلع ثياب الظلام ولنلبس أعمال النور
كي نسير في خطى المسيح ونستعد ليوم الميلاد المجيد

قراءة من رسالةِ القديسِ بولس الرسولِ إلى أهل رومة (١٣: ١١-١٤أ)

أَيُّها الإخوة:

إِنَّكُم لَعالِمونَ بِأَيِّ وَقْتٍ نَحنُ: قد حانَت ساعةُ تَنَبُّهِكم مِنَ النَّوم؛ فإِنَّ الخَلاصَ أَقرَبُ إِلَينا الآنَ مِنه يَومَ آمَنّا.

قد تَناهى اللَّيلُ، واقتَرَبَ النَّهار. فَلْنَخلَعْ أعمالَ الظَّلام، ولْنَلبَسْ سِلاحَ النُّور. لِنَسِرْ سيرةً كَريمةً كما نَسيرُ في وَضَحِ النَّهار، لا قَصْفٌ ولا سُكْر، ولا فاحِشَةٌ ولا فُجور، ولا خِصامٌ ولا حَسَد، بَلِ البَسُوا الرَّبَّ يسوعَ المسيح.

– **كلامُ الرَّبّ.** **ش: الشُّكْرُ لله.**

هللويا (المزمور ٨٤: ٨)

هللويا. هللويا. أَرِنا، يا رب، رحمتَك، * وَهَبْ لنا خلاصَك. **هللويا.**

الانجيل المقدس

من أراد الخلاص عليه أن يجتهد ويُجهد نفسه، وعلى الجميع، دون استثناء، الدخول من الباب الضيق، باب التضحية وبذل الذات.

✠ فصلٌ من بشارة القديسِ متّى الإنجيليّ البشير (٢٤: ٣٧-٤٤)

في ذلك الزمان: قال يسوعُ لتلاميذه:

«وكما كانَ الأَمرُ في أَيَّامِ نوح، فكذلكَ يكونُ عِندَ مَجيءِ ابنِ الإِنسان. فكَما كانَ النَّاس، في الأَيَّامِ التي تَقَدَّمَتِ الطُّوفان، يَأكُلُونَ ويَشرَبون، ويَتزوَّجونَ ويُزَوِّجونَ بَناتِهم، إِلى يَومَ دخَلَ نوحٌ الفُلْكَ، وما كانوا يَتَوَقَّعونَ شَيئاً، حتَّى جاءَ الطُّوفانُ فجَرَفهم أَجمَعين، فكذلكَ يَكونُ مَجيءُ ابنِ الإِنسان: يَكونُ عِندَئِذٍ رَجُلانِ في الحَقْل، فيُقبَضُ أَحَدُهما ويُترَكُ الآخَر. وتكونُ امرأَتان تَطحَنانِ بِالرَّحَى، فتُقبَضُ إِحداهما وتُترَكُ الأُخرى. فَاسْهَروا إِذاً، لأَنَّكُم لا تَعلَمونَ

أَيَّ يَومٍ يَأتي ربُّكم. وتَعلَمونَ أَنَّه لو عَرَفَ رَبُّ البَيت، أَيَّ ساعةٍ مِنَ اللَّيلِ يَأتي السَّارِق، لَسَهِرَ ولم يَدَعْ بَيتَه يُنقَب. لِذلِكَ كونوا أَنتُم أَيضاً مُستَعِدِّين؛ ففي السَّاعَةِ الَّتي لا تَحسَبونَها، يأتي ابنُ الإِنسان».

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

ك: أُومِنُ بِإِلهٍ واحِد،

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْض، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَه، نُورٌ مِن نُور، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاء.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،
مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِث، كَمَا فِي الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ وَيُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتي. **آمِينْ.**

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

نبدأ اليوم سنة ليتورجية جديدة ترافقنا خلالها بشارة القديس متى.

في هذا الأحد الأول من زمن المجيء، المقطع الإنجيلي يتحدّث عن العظة "الأخروية": من المؤكد أن الرب سيعود، مثلما هو مؤكد أنه لا يمكن لأحد أن يعرف زمن عودته: وعليه، فإنّ الشيء المهم ليس معرفة الزمن، بل بالأحرى أن نكون متيقظين، وعارفين كيف ننتظر. ولكن يبدو أن الخطر الكبير هو خطر تجاهل هذه الحقيقة.

يعطي يسوع مثالاً، مستذكراً حدث الطوفان ومعيداً قراءته. يتم وصف معاصري نوح بأنّهم

مُنكبُّون على القيام بأمور الحياة العادية: الأكل والشرب والتزاوج. من الواضح أنهم لا يفعلون أي شيء سيّء، لكنهم لا يفعلون سوى ذلك. إنهم جميعًا منهمكون في القيام بهذه الأمور، كما لو كانت الحياة هي مجرد عمل هذه الأمور، وكما لو لم يكن هناك غيرها. ولذلك لم يدركوا أن هناك أمراً آخراً يدور حولهم.

ويوضح يسوع أكثر عندما يقول أن رجلين يعملان في ذات الحقل، فيؤخذ أحدهما ويُترك الآخر؛ وامرأتان تطحنان، فتؤخذ إحداهما وتُترك الأخرى (متى ٢٤، ٤٠-٤١). وهذا يعني إنهم كانوا يفعلون نفس الشيء، وليس أشياء مختلفة يمكن أن تبرّر حكمًا مختلفًا. لم يكن أحدهما يفعل شيئًا سيئًا، وعليه لم يكن أسوأ من الآخر.

ومع ذلك يُترك أحدهما هناك، لأنه بالنسبة له كان العمل في الحقل هو كلّ شيء لديه. بالنسبة له تنتهي الحياة هناك. لم يكن يعرف أي شيء آخر، لم يكن ينتظر سوى ما كان يعيشه.

المطلوب هو القيام بالأشياء الاعتيادية في الحياة، ولا شيء أكثر. لكن يجب القيام بها بشكل مختلف. وجب القيام بها مع العلم أنّها ليست كلّ شيء، وأنها لا تستنفد الحياة، ولا تُغلق الآفاق؛ لذلك، فعندما يأتي الرب، يمكن تركها أيضاً، لأن الحياة ليست مقصورة عليها.

إن الأمر يتعلق بعيش الأمور العادية للحياة على أنها مكان مجيء الربّ، حيث يتجلى لنا وحيث يمكننا الالتقاء به.

إنها كلها أمور جيدة. ولكن إذا كانت هذه الأمور هي كلّ شيء، وإذا لم يكن هناك أي شيء آخر منتظر، فستصبح هذه الأشياء نفسها خرابًا. إذا كانت الأمور الّتي نقوم بها لا ينقصها أي شيء، وإذا كنا مقتنعين أنه يكفي القيام بها، وربما أن نقوم بها بشكل جيّد، فإنّ هذه الأشياء ذاتها هي موتنا.

يحذرنا المقطع الإنجيلي اليوم من الإفراط في النقيض الآخر. فكما أن السارق يذهب لاقتحام منزل ما، فإنه لا يعطي إشعاراً بقدومه، وكذلك يفعل الرب عندما يأتي. لماذا لا يُحذرنا؟ ألن يكون تحذيرنا أفضل، ألا يساعدنا أن نكون أكثر استعدادًا؟

في الواقع، إذا عرفنا يوم مجيء الرب، فسنتوقف عن القيام بالأمور العادية، من أجل انتظاره. يمكننا أن نقع في الخطأ الّذي يرى أن الاستعداد يعني التوقف عن القيام بتلك الأمور الّتي كنا نقوم بها سابقاً، تلك الأمور المتعلقة بالحياة العادية: الأكل والشرب والعمل والتزاوج... بينما يأتي الرب بالتحديد، ويتجلى وسط الأمور العادية، وفي الحياة الطبيعية العادية، وفي داخل المعاناة اليومية.

وهكذا يبدأ زمن المجيء: زمن لا نقوم فيه بأي شيء آخر زيادة على ما نقوم به بالفعل، ولكن لا شيء أقل من ذلك أيضاً. يجب ألا نتوقف عن القيام بأمور الحياة من أجل انتظار الرب، بل يجب عيشها، ببساطة، كمكان مجيئه، ومكان التقائنا به.

✠ البطريرك بييرباتيستا بيتسابالا

صلاة المؤمنين

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحباء، لقد حثَّنا الرَّبُّ يسوع اليوم على السَهَر مُنتظِرين عودتَه. فمَع بداية زمن المجيء، لنوجِّه أنظارَنا إلى أبينا السماوي مُبتهِلين، ولنقل:

يا ربُّ ارحَمْ.

١- لأجلِ الكنيسةِ جمعاء، كي تَسيرَ مُتيقِّظةً نحو مجيءِ المسيح، مُتأمِّلةً في أسرارِهِ الخلاصيَّةِ طيلةَ هذا الزمن. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٢- لأجلِ الذين أنعَمَ عليهِم الرَّبُّ بالفرحِ والسعادة، كي يتعرَّفوا على مجيئِهِ في الفقراءِ والمساكين والمهجَّرين. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٣- لأجلِ المهتمِّين بشؤون هذا العالم، كي تكونَ قلوبُهم مُنفتحَةً على مجيءِ المخلِّص ويُصبحوا أدواتٍ حيَّةً لخلاصِ العالم.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٤- لأجلِنا نحن المُجتمِعين معًا للصلاة، كي نكتَشِفَ في هذا الزمنِ قُوَّةَ الإيمانِ، وعَظَمَةَ المحبَّةِ والرسالةِ الإنجيلية.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

- **نيَّات أخرى.**

ك: أصغِ أيُّها الآبُ إلى الأدعيةِ التي رفَعناها إليكَ، واجعَلْنا بقوَّةِ الرُّوحِ القُدُس نَسيرُ نَحو اللقاءِ بِكَ إلى حينِ عَودتِكَ في المجدِ والجلال. أنت الحي المالك الى دهر الدهور.

ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

نُقَدِّمُ لَكَ، يا رَبُّ، مِمّا جُدْتَ بِهِ عَلَينا مِن خُبزٍ وَخَمرٍ، † فاقْبَلْهُما بِلُطْفِكَ، واجعَلْ مِن شَعائِرِ عِبادَتِنا هٰذِهِ* عُرْبُونًا لِخَلاصِنا الأبَديّ. بِالمَسيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملوءَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْد، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلَ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلَ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: إنَّ الرَّبَّ يُعطي الخَيرَاتِ، وأرضُنا تُعْطِي ثَمَرَهَا.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ، أن تَجْعَلَنا هٰذه الأسْرارُ المُقَدَّسَةُ التي تَناوَلْناها، † نَعيشُ في هٰذِهِ الحَياةِ الدُّنيا* وكُلُنا شَوقٌ إلى السَّماءِ، وَسَعْيٌ إلى الحَياةِ الدائِمَة. بالمَسيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين - القدس